دليل قرية الجفتلك

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان..... 6
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة..... 8
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة 9
قطاع المؤسسات والخدمات 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الجفتلك 17
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 18
المراجع..... 19

دليل قرية الجفتلك

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية الجفتلك، هي إحدى قرى محافظة أريحا، وتقع شمال مدينة أريحا، وعلى بعد 33 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة أريحا). يحدها من الشرق نهر الأردن، ومن الشمال قرية مرج الغزال وأراضي محافظة طوباس، ومن الغرب قرى شرق محافظة نابلس مثل، دوما، مجدل بني فاضل وعقربة، ومن الجنوب قرية فصايل. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2010) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الجفتلك

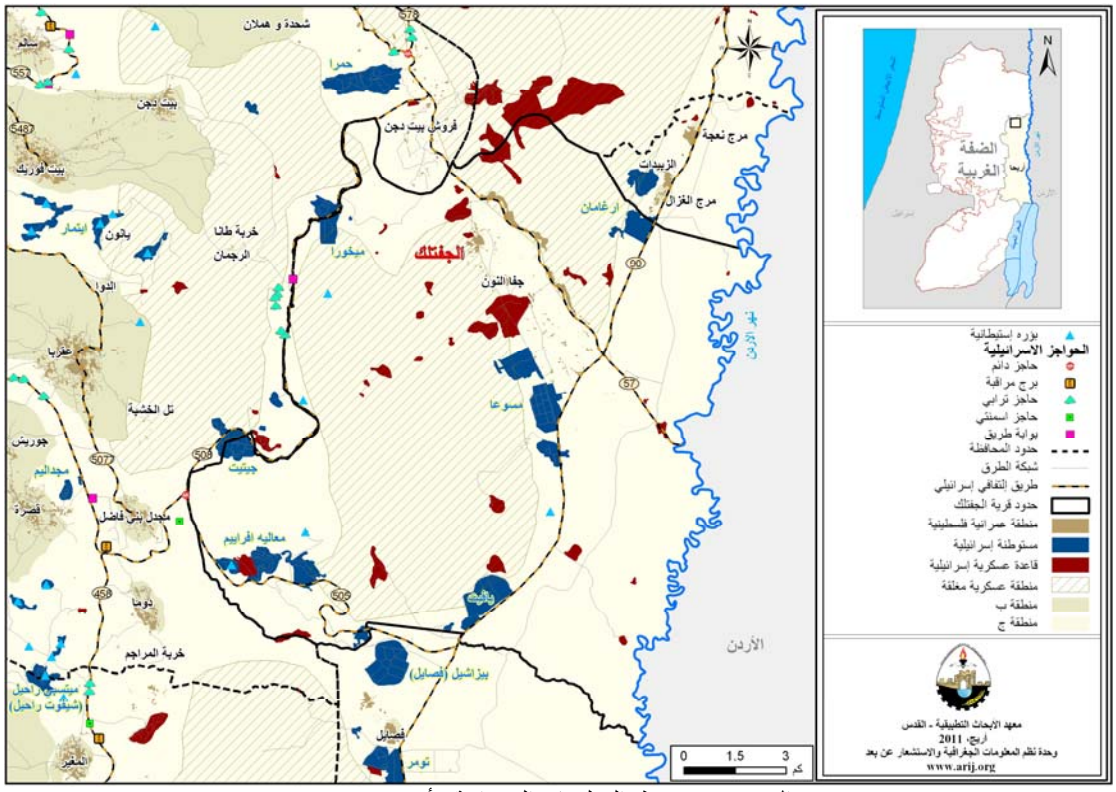

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2011

تقع قرية الجفتلك على ارتفاع 189 مترا تحت سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 232 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 22 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 49.2% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2010).

تم تأسيس مجلس قروي قرية الجفتلك عام 2005 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. يوجد مقر دائم ملك للمجلس. والمجلس لا يمتلك سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي الجفتلك، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- توفير سيارة إسعاف.

- توفير وسائل مواصلات.

نبذة تاريخية

سميت قرية الجفتلك بهذا الإسم نسبة إلى كلمة الجفتلك، وهي كلمة تركية الأصل وتعني المزرعة. يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى زمن بعيد، ويعود أصل سكان القرية إلى عشيرة المساعيد وطمون في طوباس (مجلس قروي الجفتلك، 2011)، (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية الجفتلك

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الجفتلك أربعة مساجد وهي: مسجد أبي عبيدة، ومسجد أبي بكر، ومسجد الصحابة، ومسجد الشونة. أما بالنسبة للأماكن الأثرية فهناك تل الصمادي الأثري (مجلس قروي الجفتلك، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية الجفتلك

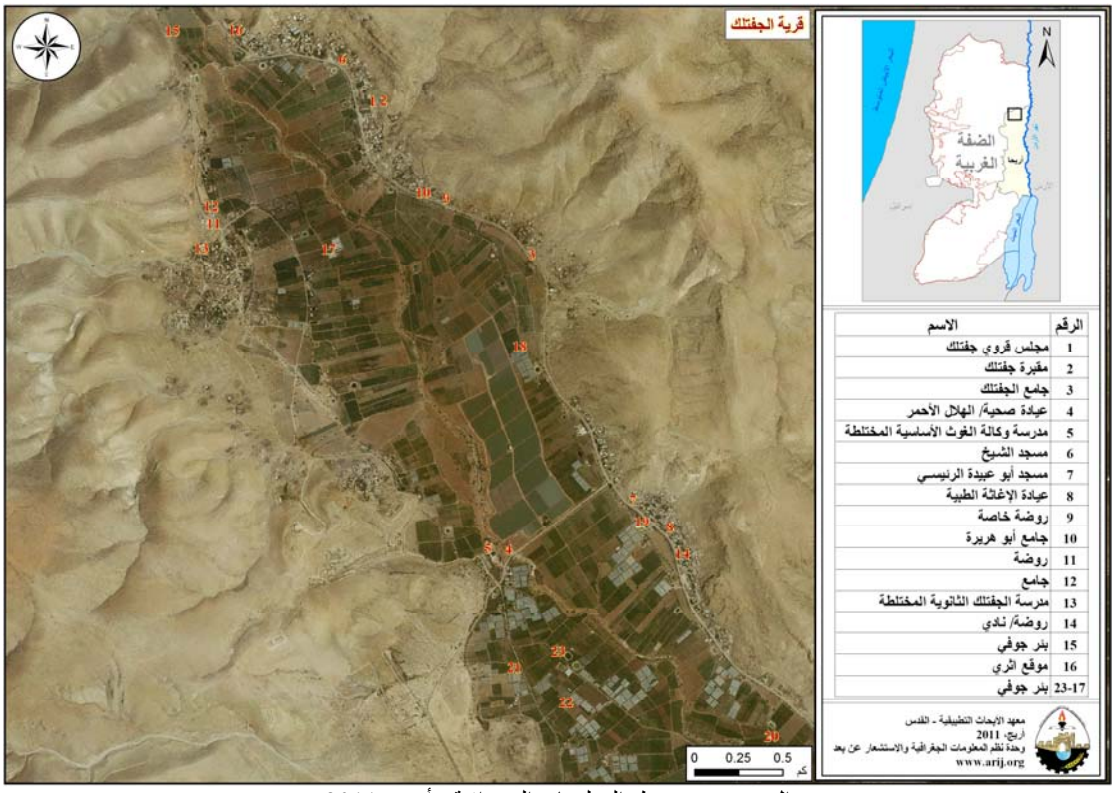

الرقم	الاسم
1	مجلس قروي جفتلك
2	مقبرة جفتلك
3	جامع الجفتلك
4	عيادة صحية/ الهلال الأحمر
5	مدرسة وكالة الغوث الأساسية المختلطة
6	مسجد الشيخ
7	مسجد أبو عبيدة الرئيسي
8	عيادة الإغاثة الطبية
9	روضة خاصة
10	جامع أبو هريرة
11	روضة
12	جامع
13	مدرسة الجفتلك الثانوية المختلطة
14	روضة/ نادي
15	بئر جوفي
16	موقع اثري
23-17	بئر جوفي

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2011

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الجفتلك بلغ 3,546 نسمة، منهم 1,773 نسمة من الذكور، و1,773 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 578 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 692 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الجفتلك لعام 2007، كان كما يلي: 45.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 50.3% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي: 100: 100، أي أن نسبة الذكور 50%، ونسبة الإناث 50%.

العائلات

يتألف سكان قرية الجفتلك من عدة عائلات، منها: عائلة عرب المساعيد، وعائلة عرب العايد، وعشيرة الجهالين، وعائلة العجاجرة، وعائلة أبو سريس، وعائلة أبو دلاخ، وعائلة أبو دحيلة، وعائلة النفيعات، وعائلة العنوز، وعائلة الرتيمات (مجلس قروي الجفتلك، 2011).

الهجرة

من خلال الاستبيان الذي قام به معهد أريج لدراسة التجمعات السكانية في الضفة الغربية لعام 2011، تبين أن 100 عائلة تقريبا هجرت القرية منذ بداية إنتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي الجفتلك، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الجفتلك عام 2007، حوالي 11%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 20.1% يستطيعون القراءة والكتابة، 28% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.7% انهوا دراستهم الإعدادية، 8.2% انهوا دراستهم الثانوية، و2.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الجفتلك، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الجفتلك (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	67	226	334	400	114	14	20	3	2	-	2	**1,182**
إناث	196	253	334	308	81	14	16	-	-	-	1	**1,203**
المجموع	**263**	**479**	**668**	**708**	**195**	**28**	**36**	**3**	**2**	**-**	**3**	**2,385**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الجفتلك في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية تدار من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وأخرى تديرها وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى- الأونروا، ولا يوجد في القرية أية رياض للأطفال (مديرية التربية والتعليم- أريحا،2011) (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الجفتلك 30 صفا، وعدد الطلاب 920 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 47 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011). و تجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية الجفتلك يبلغ 20 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 31 طالبا وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الجفتلك حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة الجفتلك الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة غور الفارعة الأساسية المختلطة	وكالة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

ويواجه قطاع التعليم في الجفتلك بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي الجفتلك، 2011)، منها:

- عدم توفر مدرسة أساسية.
- عدم توفر وسيلة نقل للمدارس.
- تسرب الطلاب من المدرسة للعمل في المستوطنات الإسرائيلية.
- قلة عدد المعلمين في المنطقة.

قطاع الصحة

يتوفر في قرية الجفتلك بعض المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية، وأخرى خاصة، ومختبران للتحاليل الطبية (حكومي وخاص)، ومركز أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى أريحا الحكومي في مدينة أريحا، والذي يبعد عن القرية حوالي 45 كم، أو مستشفى نابلس الحكومي في مدينة نابلس والذي يبعد عن القرية حوالي 35 كم (مجلس قروي الجفتلك، 2011).

و يواجه قطاع الصحة في قرية الجفتلك بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر مركز صحي على مدار الساعة.
- بعد القرية عن مركز المدينة.
- عدم توفر مضادات للدغ الأفاعي والعقارب.
- عدم توفر سيارة اسعاف على مدار الساعة.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية الجفتلك على قطاع الزراعة، حيث يستوعب 90% من القوى العاملة (مجلس قروي الجفتلك، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الجفتلك، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 90% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 3 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الجفتلك

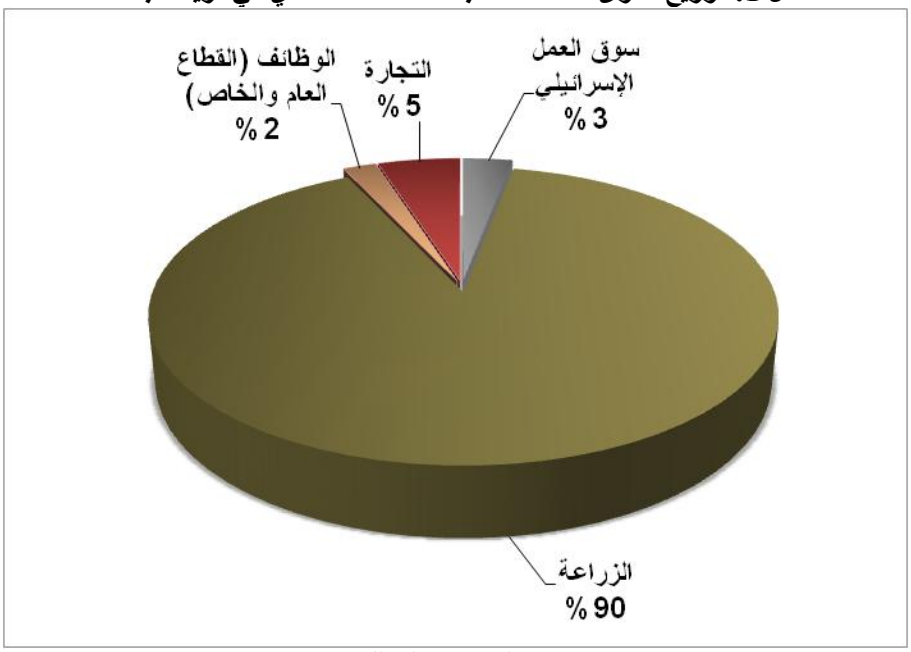

المصدر: مجلس قروي الجفتلك، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية، فيوجد في القرية 10 بقالات، محلان لتقديم الخدمات المختلفة، و11 محلا للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، ومحل واحد لبيع الأدوات الزراعية، ومشتل زراعي.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الجفتلك إلى 10%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي: (مجلس قروي الجفتلك، 2011).

- قطاع الزراعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 53.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 96.3% يعملون). وكان هناك 45.5% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53.5% من الطلاب، و34.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية الجفتلك (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	774	33	6	**813**	291	7	54	1	10	**363**	6	**1,182**
إناث	458	5	3	**466**	289	365	64	1	2	**721**	16	**1,203**
المجموع	**1,232**	**38**	**9**	**1,279**	**580**	**372**	**118**	**2**	**12**	**1,084**	**22**	**2,385**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية الجفتلك حوالي 185,032 دونما، منها 63,402 دونم هي أراض قابلة للزراعة و972 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية الجفتلك (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (63,402)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
185,032	972	8,575	913	31,195	22,719	521	161	108,606	77	11,293

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريج، 2011

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية الجفتلك

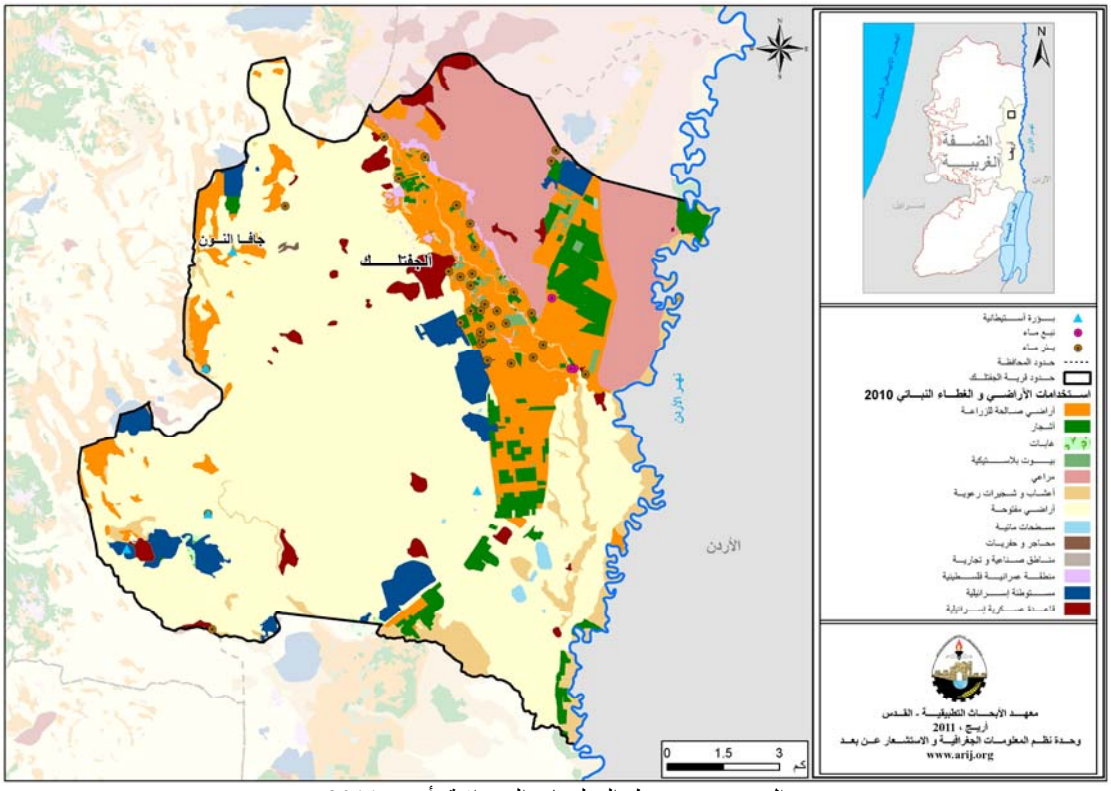

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريج، 2011

وتعتمد معظم الزراعة في قرية الجفتلك على مياه الينابيع والآبار الجوفية. كما يقوم أهل القرية بزراعة الخضروات المختلفة وأهمها الخيار والبندورة.(انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة ، في قرية الجفتلك (المساحة بالدونم)

الخضروات	حمضيات	عنب	نخيل		موز	المجموع
			مساحة	عدد الأشجار		
7,616	29	33	1,472	16,975	0	9,150

المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 30% من سكان قرية الجفتلك يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والنحل (مجلس قروي الجفتلك، 2011) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية الجفتلك

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
65	15,544	0	0	180

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار – أريحا، 2011

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 14 كم من الطرق الزراعية (مجلس قروي الجفتلك، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: حالة الطرق الزراعية في قرية الجفتلك وأطوالها

حالة الطرق الزراعية في القرية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	4
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي الجفتلك، 2011.

ويواجه القطاع الزراعي بعض المشاكل (مجلس قروي الجفتلك، 2011)، منها:

- عدم توفر مصدر مياه ثابت.
- التكلفة العالية للمواد الزراعية.
- مشاكل التسويق، ومنها قلة التصدير ومشاكل المعابر.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية الجفتلك مكتب لوزارة الزراعة، وعدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي الجفتلك، 2011) ، منها :

- **مجلس قروي الجفتلك:** تأسس عام 2005، من قبل الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية الجفتلك للتصنيع الغذائي:** تأسست عام 2008، من قبل وزارة العمل، وتعنى بأعمال التصنيع الغذائي، وأعمال التطريز، ودورات الحاسوب.
- **جمعية الأرض الزراعية:** تأسست عام 2007 من قبل وزارة العمل، تقوم بخدمة المزارعين والإرشاد الزراعي.
- **جمعية الدواجن:** تأسست عام 2008 من قبل وزارة العمل، تقوم بتقديم الخدمات المتعلقة بالدواجن.
- **اتحاد الفلاحين:** تأسس عام 1994 من قبل اتحاد الفلاحين في محافظة أريحا، يهدف بتقديم المساعدات للمزارعين وإرشادهم.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الجفتلك شبكة كهرباء عامة منذ عام 2008، وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية هي المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. وتواجه القرية بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: حاجة القرية إلى محولات وتجديد شبكة الكهرباء.كما لا تتوفر شبكة هاتف في القرية (مجلس قروي الجفتلك، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية الجفتلك سيارتا أجرة وباص واحد تقوم بخدمة نقل المواطنين (مجلس قروي الجفتلك، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 8 كم من الطرق الرئيسة و15كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي الجفتلك، 2011). (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية الجفتلك

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيده ومعبدة	-	-
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	8	8
3. طرق غير معبدة	-	7

المصدر: مجلس قروي الجفتلك، 2011.

المياه

يتم تزويد سكان قرية الجفتلك بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1984، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90%، أما السكان في الوحدات السكنية المتبقية فتعتمد على مصادر بديلة للمياه كصهاريج المياه والآبار (مجلس قروي الجفتلك، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية الجفتلك عام 2008، حوالي 7,022 مترا مكعبا/ الشهري، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 62 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الجفتلك لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية الجفتلك 53 لترا في اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2009). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

يوجد في القرية 23 بئرا جوفيا مستغلة لأغراض زراعية. وبلغت كمية المياه المستخرجة من الآبار في العام 2008 حوالي 2,885,249 مترا مكعبا/السنة (سلطة المياه الفلسطينية، 2009).

ويواجه قطاع المياه في القرية بعض المشاكل (مجلس قروي الجفتلك، 2011)، أهمها:.

- قدم شبكة المياه واهترائها.
- انتشار أماكن السكن على مساحة واسعة.

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية الجفتلك شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الجفتلك، 2011). واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا حوالي 131 مترا مكعبا، بمعنى 48 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 37 لترا في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

تفتقر قرية الجفتلك إلى وجود خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يقوم المواطنون بالتخلص من النفايات الصلبة بشكل عشوائي وأحياناً يقومون بحرقها نتيجة تراكمها بجانب البيوت. أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الجفتلك 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 2.5 طن، بمعنى 906 أطنان سنوياً (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الجفتلك كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد الحلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- استنزاف مصادر المياه الجوفية من خلال آبار شركة ميكروت الإسرائيلية التي تحتكر حفر وترميم وتوزيع المياه وبيعها، بينما حرم الفلسطينيون من حفر آبار جديدة وإعادة ترميم الآبار الموجودة. وفي كثير من الأحيان. تعتمد السلطة المحلية بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية لتزويد القرية التي تعمل على خدمتها بالمياه. وتقوم الشركة من خلال الآبار التي تملكها باستخراج كميات كبيرة من المياه الجوفية، حيث تقوم بضخ الجزء الأكبر من هذه المياه لصالح المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، حيث يستخدم المستوطنون وخاصة في منطقة الأغوار كميات هائلة من المياه (أريج، 2011). حيث يوجد في قرية الجفتلك بئر تابع لشركة ميكروت وهو: بئر أريحا رقم (1) (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة منها إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

إدارة النفايات الصلبة

- إن عدم وجود خدمة لإدارة النفايات الصلبة في القرية يشكل خطراً يهدد النواحي البيئية والصحية وغيرها في القرية، فإن تراكم النفايات في أماكن مختلفة ومتعددة في القرية يسبب في تلويث التربة ومصادر المياه، وذلك من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وفي بعض الأحيان يلجأ أهل القرية إلى حرق النفايات للتخلص منها، مما يؤدي إلى تلويث الهواء بالدخان والغازات الضارة نتيجة لحرق بعض النفايات الخطرة كالبلاستيك، مما يتسبب في انتشار بعض الأمراض كالربو والحساسية والأمراض الصدرية (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي قرية الجفتلك و البالغة 185,032 دونما على أنها مناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنيا و إداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية الجفتلك اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	النسبة من المساحة الكلية للقرية
مناطق (أ)	0	0
مناطق (ب)	0	0
مناطق (ج)	185,032	100
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	**185,032**	**100**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2011

قرية الجفتلك و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية الجفتلك حصتها من المصادرات الإسرائيلية، حيث تم مصادرة آلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية على أراضي القرية. هذا بالإضافة إلى شق الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة والقواعد العسكرية الإسرائيلية.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية مساحة 6,740 دونما من أراضي قرية الجفتلك (3.6% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة سبع مستوطنات إسرائيلية. ويقطن هذه المستوطنات حاليا ما يزيد عن 2500 مستوطن إسرائيلي (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية الجفتلك

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية الجفتلك	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
مسوع	1970	2,209	172
معاليه أفراييم	1970	1,464	1,400
يافيت	1980	1,294	127
بيتسائيل	1972	176	272
جيتيت	1973	514	283
ميخورا	1973	438	122
ارجمان	1970	645	166
المجموع		**6,740**	**2,542**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2011

ولم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية الجفتلك عند هذا الحد، بل شهدت القرية خسارة المزيد من أراضيها خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي وتمثلت الخسارة في إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية على مساحة قدرها 4,553 دونما من أراضيها لحماية المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي القرية وتلك المجاورة لها.

كما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية الجفتلك لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية وهي، الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90، والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 50، والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 505، والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 508، بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بعضها ببعض والمستوطنات الأخرى المجاورة (وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2011). وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن بما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 مترا على جانبي الشارع.

كذلك شهدت قرية الجفتلك الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الاسرائليين لغرض إقامة البؤر الاستيطانية حيث تم إقامة خمس بؤر استيطانية على أراضيها وهي: بؤرة معاليه افرايم الابتدائية، والبؤرة الاستيطانية "شمال معاليه افرايم", والبؤرة الاستيطانية "جنوب مسوع" والبؤرة الاستيطانية "شرق جيتيت" والبؤرة الاستيطانية "جنوب ميخورا". والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين قامت إسرائيل ببناء 232 موقعا استيطانيا في الضفة الغربية، والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية، وهي عبارة عن أنوية لمستوطنات جديدة، وعادة تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم، وتكون على بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن بداية وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدعوة" شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير الغطاء الأمني والولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001، حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتامين الحماية لهم ومدهم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها (وحدة العمران والمراقبة - أريج، 2011).

سياسات الهدم و التهجير الإسرائيلية في قرية الجفتلك

لا يختلف حال قرية الجفتلك عن القرى الفلسطينية الأخرى الواقعة في المناطق المصنفة "ج"، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، إذ يعاني المواطنون الفلسطينيون فيها من عدم وجود مخططات هيكلية تلبي احتياجاتهم العمرانية، ورفض الإدارة المدنية الإسرائيلية منحهم تراخيص البناء من اجل مواكبة الزيادة السكانية في تلك المناطق (المناطق المصنفة "ج"). ويبقى هؤلاء السكان تحت خطر هدم منازلهم بذريعة عدم الترخيص

حسب الادعاءات الإسرائيلية. ومن جهة أخرى، تقدم الجرافات الإسرائيلية على الرد على الفلسطينيين الذين يتجرؤون على تحدي القوانين الإسرائيلية والبناء في المناطق المصنفة "ج"، حيث يتحتم على كل فلسطيني يرغب ببناء منزل أو إضافة غرفة إلى منزل قائم أن يخضع لإجراءات طويلة ومعقدة ومكلفة، والتي عادة ما تقابل بالرفض من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية بسبب عدم تلبية الفلسطينيين الشروط اللازمة لمنحهم تراخيص للبناء في تلك المناطق حسب المزاعم الإسرائيلية (وحدة وحدة مراقبة التحضر – أريج، 2011).

والجدير بالذكر أنه قبل الإعلان عن اتفاقية أوسلو في العام 1993، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن طرح مخططات هيكلية لجميع المدن والبلدات والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي من خلالها تم تحديد وبشكل أحادي الجانب، حدود المناطق العمرانية في كل من تلك التجمعات على أساس الاحتياجات الإسرائيلية والمخططات المستقبلية. وقد عملت هذه المخططات على الحد من خطط التنمية الفلسطينية المستقبلية في المناطق المصنفة (أ) و (ب)، وخدمت جميع الخيارات الإسرائيلية للتوسع في المستوطنات الإسرائيلية القائمة بمناطق "ج" في الضفة الغربية وبناء مستوطنات جديدة وكما خدمت غيرها من المخططات الإسرائيلية.

عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967, استهدفت إسرائيل المنطقة الشرقية من الضفة الغربية وذلك من خلال الإعلان عن مساحات شاسعة منها 'منطقة عسكرية مغلقة' بقصد إيقاف التطور العمراني الفلسطيني في المنطقة والتنمية الاقتصادية للفلسطينيين فيها وتهجيرهم من أماكن سكناهم، حتى يتسنى لها تنفيذ مخططاتها الاستيطانية وتعزيز وجودها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكون قرية الجفتلك واقعة ضمن المنطقة الشرقية في الضفة الغربية، شكلت السياسات الإسرائيلية عائقا أمام نموها ونمو التجمعات الفلسطينية الأخرى الواقعة في تلك المنطقة بسب وقوع معظمها في مناطق يمنع البناء فيها إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. كما استنزفت إسرائيل المصادر الطبيعية الموجودة في المنطقة الشرقية في الضفة الغربية كالأراضي الزراعية ومصادر المياه الطبيعية (الآبار والينابيع) وتحويلها لصالح المستوطنات الإسرائيلية المجاورة من خلال بناء الآبار الجوفية وذلك لإجبار الفلسطينيين على الرحيل. وقد تماشت السياسات الإسرائيلية الرامية إلى الاستيلاء على الأراضي في هذه المنطقة من الضفة الغربية مع ما صرح به بنيامين نتنياهو (رئيس وزراء إسرائيلي سابق) في الثالث من شهر حزيران من العام 2005، حيث أوضح عدم رغبة إسرائيل في التخلي عن منطقة الأغوار حيث قال 'لن يكون الأغوار مدرج في أي من عمليات الانسحاب الإسرائيلية'. الأغوار سيبقى تحت سيطرة إسرائيل إلى الأبد'. 'إنه الدرع الدفاعي الشرقي لإسرائيل... ونحن لن نعود إلى حدود العام 1967' (Israel National News, June 2005).

كما جاءت سياسة الهدم الإسرائيلية في تلك المناطق لتؤكد على عزم الحكومة الإسرائيلية بالمضي قدما بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية، حيث أنها لم تكن أبدا على أساس الأسباب والاحتياجات الأمنية والضرورات العسكرية[1] والبناء غير المرخص بل جاءت لأسباب تهدف المصالح الإسرائيلية، وأهمها بناء المستوطنات الإسرائيلية وخصوصا في المنطقة الشرقية في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقد صعدت إسرائيل من عمليات الهدم والإخلاء في الأعوام القليلة الماضية، حيث استهدفت قرية الجفتلك والعديد من التجمعات الفلسطينية في المنطقة.

[1] المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الجفتلك

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي الجفتلك بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمس سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي الجفتلك خلال الخمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تمديد شبكة مياه منطقة الشونة	بنية تحتية	2009	أنيرا
استكمال مدرسة الجفتلك الثانوية	تعليمي	2009	CHF
بناء مقر للمجلس القروي	بناء	2010	JICA
شركة حافلات الجفتلك للنقل	خدمات عامة	2010	JICA
ترميم برك وخطوط ناقلة	خدمات عامة	2010-2009	الأسبان/ مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين
خطوط ناقلة	خدمات عامة	2010	الصليب الأحمر

المصدر: مجلس قروي الجفتلك، 2011.

المشاريع المقترحة

تتطلع قرية الجفتلك بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توفير مصادر المياه اللازمة للري بشكل دائم.
2. توفير المياه الصالحة للشرب.
3. توسيع شبكة الكهرباء.
4. إنشاء مشاريع زراعية تصديرية.
5. توفير عيادة بيطرية متنقلة.
6. تعبيد الطرق الداخلية وإعادة تأهيل الطرق الزراعية.
7. إنشاء مصانع لتصنيع وتعليب المنتجات الزراعية والحيوانية.
8. إنشاء مقر للمركز النسوي، وإنشاء مركز شبابي.
9. إقامة مركز لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
10. إنشاء مركز لتسويق المنتجات الزراعية.
11. حل مشكلة البطالة.
12. توفير وسائل نقل داخلية لنقل طلاب المدارس.
13. توفير برامج توعية وتثقيف حول مخاطر استخدام المبيدات الزراعية.
14. إنشاء بيوت بلاستيكية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي الجفتلك.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الجفتلك

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 20 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			8 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			8 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			250 م^3
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			8 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي واحد
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			تجهيزات لمركز الأشعة وعيادة الأسنان
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الأساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		
3	تجهيزات تعليمية	*			أجهزة حاسوب
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			200 بركس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*			600 طن/ السنة
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			150 بيتا بلاستيكيا
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 8 كم طرق رئيسة، 5 كم طرق داخلية، 7 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي الجفتلك، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية للعام 2008. رام الله. فلسطين.
- مجلس قروي الجفتلك، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2010)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، الانتهاكات الإسرائيلية والتدهور البيئي في أريحا والأغوار، إلى أين!!!. بيت لحم. فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، قاعدة بيانات وحدة العمران والمراقبة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010، بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات وحدة أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين
- وزارة التربية والتعليم العالي (2011/2010)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة أريحا، قاعدة بيانات المدارس. أريحا- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2011/2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة أريحا. أريحا- فلسطين.

- Israel National News (2005). 'Netanyahu Warns Against PA Terror State, Leaving Jordan Valley.', 03 June 2005.